

شرح ألفية ابن مالك - 33 (تتمة باب الحال) - الشيخ محمد

محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على افضل المرسلين. خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين.

متبعاً باحسان نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس الثالث والثلاثين من التعليق على الوية ابن مالك. نعم - [00:00:00](#)

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. قال ابن مالك رحمه الله تعالى. وموضع الحال تجيء جملة فجاء زيد ولو الرحلة وذات بدء بمضارع ثبت حوت ضميراً ومن الواو خلت. نعم. وضع الحال تجيء جملة - [00:00:20](#)

جاء زيد وهو ناوي الرحلة. الحال قد تقع مفردة وقد تقع جملة. تقع مفردة كما تقدم كما اذا قلت جاهزين راكبا وذلك فهذه حال مفردة. والمراد بالمفرد هنا ما يقابل الجملة - [00:00:40](#)

لا ما يقابل التذنية والجهل. مثلاً قول الله تعالى ثم وليتم مدبرين حال مفردة. وان كانت جمعا. لانه لا يرى بالمفرد هنا ما يقابل اه التثنية والجمع. وانما يراد بالمفرد هنا ما يقابل الجملة - [00:01:00](#)

وتأتي جملة مثل لها بقوله جاء زيد وهو ناوي الرحلة. او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها. قوله وهي خاويتنا على عروشها هادي جملة وهذه الجملة لابد ان تكون خبرية لا يمكن ان تكون انشائية. ولذا غلط - [00:01:20](#)

الاعرب لا تضجر في قول الشاعر اطلب ولا تضجر من مطلب فأفة الطالب ان يضجر وغلط من اعربها حالا بانها لا تضجر طلبية فلا يمكن ان ان تعرب حالا. فالجملة الحالية لابد ان تكون خبرية. ثم لابد ان تكون ايضا - [00:01:47](#)

غير مصدرة بدليل استقبال فاذا صدرت بدليل استقبال كحروف التنفيسية ونحوها فانها لا يمكن ان تكون حالة قال جاء زيد وهو ناوي الرحلة. ايضا كذلك شبه الجملة يقع بحالة وهو الظرف هو الجار والمجرور. كقولك رأيت الهلال بين السحاب. فبين السحاب هنا حال - [00:02:07](#)

هي شبه الجملة وهو ظرف. وكذلك الجار والمجرور ذلك انظروا لقول الله تعالى فخرج على قومه في زينته. في زينته جار مجرور واقعة حالة شبه جملة وقع حالة. وشبه جبرتي اذا وقع حالا يتعين ان يكون متعلقا - [00:02:37](#)

بمحذوف. تجوز ظهور عامله واما قول الله تعالى فلما رآه مستقرا عند مستقرا او فلما رآه مستقرا عنده. فمستقرا هنا ليست في العامل في الجار لانه مستقرا هنا ليست من الاستقرار العام. المراد به عدم التزلزل. كونه غير متزلزل. لان - [00:03:07](#)

الاشياء اذا وضعت اول ما توضع تتزلزل. قليلا تتحرك فهو في طرفة عين رأى عرش بلقيس بعد ان زال عنه التزلزل رآه غير متزلزل ثابت وقد زال عنه التزلزل الذي يقع للشيء عند وضعه. عندما تضع الشيء يتزلزل اولاً - [00:03:47](#)

فلما رآه مستقرا عنده قال هذا من فضل ربي ليبلوني. ومستقرا هنا ليست من دار العام والكينون العامة وانما يراد بها انه غير متزلزل. قال ابدا بمضارع وذاته بدء بمضارع ثبت حوى ضميراً ومن الواو خلت. يعني ان جملة الحالي اذا كان - [00:04:15](#)

مبدوءة بفعل مضارع مثبت فانها لا تربط الا بالضمير الحال جملة الحال لابد ان تربط مع اه صاحبها لابد من رابط يربطها مع صاحبها. تماما كما تقدم في باب فقلنا هناك ومفرديته ويأتي جملة حاوية معنى الذي سيقى له. فالجملة الواقعة خبرا - [00:04:46](#)

المبتدأ لابد لها من رابط يربطها بالمبتدأ فكذلك الجملة الواقعة آآ حالا لابد لها من رابط يربطها بصاحب الحال. لان لان الحال خبر في المعنى والرابط هنا يقع تارة بالواو - [00:05:16](#)

ويقع تارة بالضمير ويمكن ان يجتمعا. لكن في بعض الاحيان يتعين الواو وفي بعضها يتعين الضمير في بعضها يجوز الامر ان فاذا كانت اه اذا كانت جملة الحال مبتدأة مفتوحة بمضارع مثبت فانها تربط بالضمير فقط - [00:05:34](#)

وذلك مثل قول الله تعالى ولا تمنن تستكثر. وتستكثر جملة حالية مفتوحة هي آ اه فعل مضارع مثبت. فيربط بالضمير. وهو الضمير في تستكثر انت. لان الفعل المضارع المفتوح الخطاب لا يرفع الا ضميرا مستترا ابدا. نعم قال - [00:05:58](#)

ومن الواو خلت فلا تربط بالواو. ثم قال وذات واو بعدها انو يبتدى له المضارع مسندا. اذا جاءك ما يوهم ان الحالة المصدرة بالفعل المضارع المثبت ربطت بالواو اعلم انها ليست حالة وانما هي خبر عن مبتدأ محذوف فتقدر خبرا تكون تلك الجملة خبرا عنه - [00:06:28](#)

ذات هواوي بعدها انوي مبتدا له المضارع ويجعلن مسندا. وذلك كقول الشاعر فلما خشيت اظا فيرهم نجوت وارهنهم مالكا ارهنهم هنا آ هذا فعل مضارع مثبت وقد تقدمت عليه الواو وارهنه. فهنا يقدر وانا ارهن. اقدر مبتدأ تكون الجملة خبرا عنه - [00:06:58](#)

ولا يكون هذا من باب الحال لما تقرر من ان الحالة اذا كانت فعلا مضارعا مثبتا لا تربط بالواو وانما تربط بالضمير فقط وكقول عنتره بن شداد علقتها زعما او علقتها عرضا واقتل قومها زعم - [00:07:37](#)

ورب البيت ليس بما زعم. علقتها عرضا واقتل قومها. اقتل جملة حالية آ مصدرة بفعل مضارع مثبت لا يمكن ان تربط بالواو فهي في الحقيقة ليست هنا. ينبغي ان لا تعرب حالا. وانما يقال انها خبر عن مبتدأ محدث. هذه - [00:07:57](#)

الجملة هنا التي ربطت بهذا الواو آ ينبغي ان تؤول على اساس ان آ قبلها هي خبر عنه فلا تكونوا حينئذ من باب الحال. نعم. وجملة سوى ما كنت ما بواب او بمضمر او بهما. آ نعم تقدم ان ذكرنا ان - [00:08:17](#)

حالة اذا كانت فعلا مضارعة مثبتة لا يجوز ربطها بالواو وانه يتعين فيها الضمير. وتمتنع الواو كذلك ايضا في مسائل اخرى تركها لمقام الاختصار. منها اذا كان اذا كانت جملة الحال منفية بما اذا كانت - [00:08:47](#)

بما او كانت منفية بلا او تقدم عليها عاطف او كانت فعلا ماضيا محصورا بالا في مثل هذه المواضع تمتنع الواو. وكذا اذا تقدمت عليها او فانها تمتنع في مثل هذه المواضع - [00:09:07](#)

وجملة الحادث وما قدم اي في غير المواضع التي ذكرت اما ان تكون بواو او مدمر او بهما اي يجوز ربطها بالواو فقط. وذلك مثل قول الله تعالى آ لئن اكله الذئب ونحن عصبي. هنا ربطت بالواو. او بمدبر فقط نحو قوله تعالى - [00:09:37](#)

اهبطوا بعضكم لبعض عدو ربطت بالضمير فقط. او بهما اي بالضمير والواو معا. مثل قول الله تعالى ولا تبashروه وانتم عاكفون في المساجد وقع الربط بضميري وهو انتم ووقع الربط بالواو ايضا وانتم فيجوز الربط - [00:10:07](#)

بواحد منهما دون الآخر ويجز الربط بهما معه. نعم. والحال قد يحذف ما فيها وبعض ما يحذف ذكره حاضر. الحال قد يحذف ما فيها عمل وان شئت قلت ما فيه عمل. لان الحالة تذكر وتونا - [00:10:27](#)

هل قد يحذف ما فيه عمل؟ يعني ان الحال آ قد يحدث عاملها. وذلك الحذف تارة يكون اذا وتارة يكون واجبا. فيجوز حذفها لدليل حالي او مقالي فبدال حذفها حذفها للدجيل الحالج قولك لمن تأهب للسفر راشدا - [00:10:47](#)

اي تسافر او تخرج راشدا. وقول كلمة قادمة من الحج مأجورا. ونحو ذلك فهنا حذفت لدليل حالي. وقد تحذف لدليل المقال. اي لكونه قد تقدم قبل ولها ما يدل عليها وذلك مثل قول الله تعالى اychسب الانسان ان لن نجتمع عظامه بل - [00:11:17](#)

قادرين على ان نسوي بناءنا. بل القادرين اي بل نجمعها قادرين فحذف العامل هنا جوازا بدليل مقالي. وهو انه تقدم قوله ان لن نجتمع عظامه وكذلك ايضا قول الله تعالى حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين فان خفتم - [00:11:47](#)

فرجالا حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين فان خفتم فرجا اي فان خفتم فصلوا رجالا. اي ماشين على ارجلكم. فتقدم هنا ما يدل على الحال فهنا حذفت في الدليل مقالي وقد يجب حذفها وذلك في مواضع - [00:12:17](#)

الحال السادة والسد الخبري التي تقدمت في باب المبتدأ عند قول ابن مالك كضرب العبد مسينا اذا كانت سادة من سد الخبر كقولك العبد مسينا فهنا اي ضربه على كونه مسينا عاملها هنا يجب حذفه. وكذلك الحال المؤكدة - [00:12:47](#)

للجملة وقد تقدمت كقولك هذا ابوك عطوفا. انا ابن دارة معروفا بها وان توكل جملة فمضمر عاملها. قال وان تؤكد جملة فمضمر وعاملها. ويعني ان مضمر اي يجب اضمار قد تقدم لك. وكذلك ايضا اذا كانت الدالة على توبيخ كقولك اتوانيا وقد جد الناس -

00:13:07

اتوانيا وقد جد الناس. اقيسيا مرة وتميمية اخرى؟ اذا كانت دالة على توبيخ فان عاملها ايضا يحذف كذلك وجوبا. اذا الدالة على التوبيخ يحصر عاملها وجوبا وكذلك المؤكدة وكذلك ايضا السادة مسد الخبر وكذلك ايضا يحذف وجوبا - 00:13:37
عامل الحال الدالة على نقص او زيادة بتدرج كقولك اشتره بدينار فصاعدا او فسافلا. ايه هنا دالة على ترتيب بتدرج فصاعدا او فسافلا فالعامل هنا واجب الحذف. ومن وجوب الحذف ايضا الاستعمال اذا كانت العرب استعملتها كذلك كقولك مثلا هنيئا لك -

00:14:07

هنيئا لك هذا استعملته العرب هكذا فانهم لا يظهرون مثل هذه الحال. الحال في مثل هذا الموضع يجب آآ حذفه اذا تقتصر على هذا

00:14:37 - 00:14:37 القدر ان شاء الله سبحانهك اللهم وبحمدك